

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للغة العربية على الجمهور السعودي

دراسة ميدانية على مستخدمي الفيس بوك

**The impact of using Arabic on social media on the
Saudi public: A field study on Facebook users**

إعداد الطالبة

شادن حضرم عبد الله الشهري

إشراف

د. توفيق عمري

العام الدراسي

١٤٤٧هـ / ٢٠٢٦م



قال الله تعالى:

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (سوره طه، ١١٤).

الملخص (Abstract)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية لدى الجمهور، وذلك من خلال دراسة ميدانية على مستخدمي موقع فيسبوك، وتسعى الدراسة إلى الكشف عن طبيعة اللغة المستخدمة في التواصل عبر هذه المنصات، ومدى تأثيرها في استخدام اللغة العربية الفصحى مقارنة باللهجات العامية والأساليب اللغوية الحديثة التي ظهرت في بيئة التواصل الرقمي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة من مستخدمي موقع فيسبوك وذلك بهدف التعرف على أنماط استخدام اللغة في المنشورات والتعليقات والتفاعل بين المستخدمين.

- الكلمات المفتاحية: الفيسبوك - مواقع التواصل الاجتماعي - اللغة العربية.

Abstract

The study aims to explore the impact of social media use on the language of Arabs, particularly in the context of public discourse, through field research on Facebook. The study also seeks to uncover the nature of the language used in communication within this online space, and the extent to which it incorporates Modern Standard Arabic alongside global dialects and the linguistic traditions of these young people in the digital world

The study employs a descriptive analytical approach, relying on questionnaires to collect data from a sample of Facebook users. The goal is to understand the language used in posts and comments, and to gauge the optimism of the audience

الإهداء

إلى:

من ربياني صغيراً، وأدباني كبيراً، والديَّ الكريمين، أهدي لكما ثمرة جهدي بَرّاً ووفاءً وعرفاناً.

إلى:

إخوتي، لا يمكن أن أنسى دعمكم وما قدمتموه لي، فلكم مني كل الاحترام والتقدير.

الشكر والتقدير

الشكر أولاً وأخيراً لله ربّ العالمين على ما أنعم عليّ من التوفيق والتيسير لإتمام هذه الدّراسة، وإخراجها بالشكل النهائي.

وكلمة شكر وتقدير وامتنان إلى صاحب القلب الطيب، إلى صاحب الابتسامة الفريدة، إلى من ساهم بالكثير من أجلي والدي العزيز.

كما تعجز حروفي أن تكتب لك كلمات الشّناء التي لن توفّيكَ حقّك، شكراً لك على ما قدمته لي والديّ الغالية.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص باللغة العربية	٤
ملخص باللغة الإنجليزية	٥
الإهداء	٦
الشكر والتقدير	٧
فهرس الموضوعات	٨
المقدمة	٩
التمهيد	١٥
الفصل الأول مواقع التواصل الاجتماعي واللغة	١٦
المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي	١٧
المطلب الثاني: خصائص اللغة في مواقع التواصل الاجتماعي	١٩
الفصل الثاني أثر مواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية لدى مستخدمي فيسبوك	٢٢
المطلب الأول: التأثيرات الإيجابية	٢٣
المطلب الثاني: التأثيرات السلبية	٢٤
الفصل الثالث الدراسة الميدانية لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية (الفيسبوك)	٢٥
المطلب الأول: منهجية الدراسة	٢٦
المطلب الثاني: منهج الدراسة	٢٧
الخاتمة	٣١
قائمة المصادر والمراجع	٣٢
الملاحق	٣٤

المقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تطوراً كبيراً في وسائل الاتصال الرقمية، وكان من أبرز مظاهر هذا التطور انتشار مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت من أهم وسائل الاتصال والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد، فقد أتاحت هذه المنصات للمستخدمين إمكانية تبادل الأفكار والمعلومات بسرعة وسهولة، الأمر الذي جعلها جزءاً أساسياً من الحياة اليومية في المجتمعات المعاصرة.

ومن بين هذه المواقع يبرز فيسبوك بوصفه من أكثر مواقع التواصل انتشاراً واستخداماً في العالم، حيث يستخدمه ملايين الأفراد للتواصل والتعبير عن آرائهم ومشاركة محتوهم اللغوي والثقافي، وقد أدى هذا الانتشار الواسع إلى ظهور أنماط لغوية جديدة تختلف عن اللغة التقليدية المستخدمة في الكتابة الرسمية، إذ اتجه كثير من المستخدمين إلى استخدام اللهجات العامية والاختصارات والرموز التعبيرية والأحرف اللاتينية في الكلمات العربية.

وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي، وبخاصة فيسبوك في اللغة العربية لدى الجمهور، من خلال تحليل طبيعة اللغة المستخدمة في التواصل الرقمي والكشف عن اتجاهات المستخدمين نحو اللغة العربية الفصحى (عبد الحميد، ٢٠١٥م).

• موضوع الدراسة واشكاليته:

- الإشكالية:

مشكلة البحث تكمن في أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد وسائط لنقل اللغة، بل أصبحت مكان لإعادة تشكيلها حيث اندمجت الفصحى واللهجات الأخرى، والعربية مع الإنجليزية، ويعاد تعريف المفاهيم اللغوية في ضوء متطلبات السرعة والتفاعل الرقمي؛ ومن هنا نتبع أهمية الدراسة الميدانية على مستخدمي الفيس بوك، لفهم ما إذا كان هذا التحول يمثل الآتي:

- تطور لغوي يعكس التأثير باللغة الإنجليزية خصوصاً في العصر الرقمي.

- اندماج جديد بين اللغة العربية واللغة الرقمية.
- تأثير العولمة واللغة الإنجليزية في العالم الرقمي الجديد.
- تساؤلات الدراسة:
- ماهي أكثر الأنماط اللغوية المستخدمة في الفيسبوك؟
- هل يؤثر كثافة استخدام الفيسبوك على المهارات اللغوية والنحوية؟
- ما مدى استخدام اللغة العربية الفصحى مقابل العامية في الفيسبوك؟
- هل تختلف درجة التأثير باللغة حسب العمر والمستوى التعليمي؟
- فرضيات الدراسة:
- الاتجاه الإيجابي لدى الجمهور نحو استخدام الفيسبوك والمحافظة على اللغة العربية الفصحى.
- تعزيز التواصل الاجتماعي والمحافظة على اللغة العربية.
- العمر (الشباب أكثر تأثرًا من الكبار).
- أسباب اختيار الموضوع:
- ندرة الدراسات الميدانية على الفيسبوك.
- التحول الرقمي والمحافظة على اللغة العربية.
- أهمية الدراسة:
- إثراء المكتبات بدراسة حول التطور اللغوي وبقاء اللغة العربية.
- تسليط الضوء على التطور الرقمي ومدى الاهتمام باللغة العربية واستخدامها.
- أهداف الدراسة:
- توصيف الواقع اللغوي المستخدم في الفيسبوك.
- تسليط الضوء على الفيسبوك لدراسة التطور اللغوي ومدى دمجها.
- أهمية الحفاظ على اللغة العربية خصوصًا مع العالم الرقمي.

- منهج البحث:

- المنهج الوصفي التحليلي.

- الدراسات السابقة:

- دراسة فهد بن سالم العتيبي ٢٠٢١م، عنوانها " أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية واللغوية لدى الشباب: دراسة ميدانية"، ركزت على الخصائص السلوكية للمستخدم السعودي في المنصات الرقمية، وأشارت إلى أن الجمهور يميل لدمج بينهم في اللغة لتعزيز الانتماء.
- دراسة محمد بن عبد العزيز الحسن ٢٠١٧م، دراسة بعنوان "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية لدى مستخدمي الإنترنت"، هدفت إلى التعرف على أثر هذه المواقع في انتشار بعض الظواهر اللغوية الجديدة.
- دراسة ناصر بن محمد منصور ٢٠١٩م، عنوانها " واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لعينة من مستخدمي فيسبوك وتويتر"، رصدت الظواهر اللغوية في التعليقات عبر الفيسبوك.
- دراسة نجلاء محمد صالح ٢٠٢٠م، عنوانها " المتغيرات اللغوية في عصر الرقمنة: أثر منصة التواصل الاجتماعي على مستويات الفصحى لدى الجمهور العربي"، تناولت أثر وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة العربية المعاصرة.
- دراسة أبو العسل ٢٠٢٣م، عنوانها "تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة العربية"، هدفت إلى رصد واقع اللغة العربية في مواقع التواصل لدى الطلبة في جامعة اليرموك وتوصل إلى وجود تراجع في استخدام الفصحى وتأثير الهوية اللغوية لدى الشباب.
- دراسة الشريف ٢٠١٧م، عنوانها "اتجاهات النخبة الإعلامية نحو تأثير مواقع التواصل على اللغة العربية"، توصلت إلى أن مواقع التواصل أصبحت قضية محورية تؤثر في استخدام اللغة العربية.

• دراسة آدم ٢٠٢٣م، عنوانها "وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على تعليم اللغة العربية"، أكدت أن مواقع التواصل تؤثر في اللغة العربية وتسهم في تشكيل الثقافة واللغة.

• دراسة درويش ٢٠١٩م، بعنوان "الازدواجية اللغوية والحرف اللاتيني في تويتر وفيسبوك"، توصلت إلى أن استخدام الحروف اللاتينية والازدواجية اللغوية يؤثر سلباً على سلامة اللغة العربية.

• دراسة شايب ٢٠٢٠م، بعنوان "واقع استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل"، أظهرت أن أغلب المستخدمين يعتمدون على اللهجة العامية بدل الفصحى.

• دراسة بن قدور ٢٠٢٤م، بعنوان "اللغة العربية المكتوبة في مواقع التواصل الاجتماعي"، ركزت على التحولات اللغوية الناتجة عن التكنولوجيا وأكدت أن مواقع التواصل خلقت بيئة لغوية جديدة مختلفة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن معظم الدراسات ركزت على تحليل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية، وتبين أن هذه الدراسات اتفقت على أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في ظهور ما يعرف باللغة الرقمية، التي تتسم بالاختصار والسرعة في الكتابة.

– **صعوبات الدراسة:** واجهت الدراسة عدداً من الصعوبات، من أبرزها:

١. صعوبة الحصول على عدد كبير من المشاركين للإجابة عن الاستبانة.

٢. تفاوت مستويات استخدام اللغة العربية بين أفراد العينة.

– **الإطار الزمني والمكاني للبحث:**

• **الإطار الزمني:** تم إجراء الدراسة خلال عام ١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م، حيث جُمعت البيانات الميدانية من عينة من مستخدمي موقع فيسبوك خلال مدة زمنية محددة أثناء إعداد البحث وتحليل نتائجه.

- الإطار المكاني: تتمثل حدود الدراسة المكانية في مستخدمي موقع فيسبوك من الجمهور، إذ ركزت الدراسة على تحليل أثر هذا الموقع في اللغة العربية لدى المستخدمين من خلال تفاعلهم عبر المنشورات والتعليقات.

- الإطار النظري للدراسة:

- مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

١. مواقع التواصل الاجتماعي: هي منصات رقمية عبر شبكة الإنترنت تتيح للمستخدمين إنشاء المحتوى وتبادلته والتفاعل مع الآخرين مثل: فيسبوك وغيرها.
 ٢. اللغة العربية: هي اللغة الرسمية في الدول العربية وهي لغة متكاملة يتكون من أصوات ومفردات وقواعد نحوية وتستخدم للتواصل الشفهي والكتابي.
 ٣. التأثير اللغوي: هو التغير الي يحدث في استخدام اللغة من حيث المفردات أو الأساليب أو القواعد نتيجة لعوامل خارجية مثل وسائل الإعلام أو التفاعل الاجتماعي.
- المقاربة النظرية للدراسة: تعتمد هذه الدراسة على مقارنة نظرية تجمع بين المقاربة الاجتماعية اللغوية ونظريات التأثير الإعلامي، حيث تسعى إلى تفسير أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية من خلال تحليل التفاعل بين اللغة والمجتمع الرقمي مع الاستفادة من نظرية الاستخدامات في فهم دوافع المستخدمين وأنماط توظيفهم للغة.

- تقسيمات الدراسة:

- المقدمة
- التمهيد
- الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي واللغة
- المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
- المطلب الثاني: خصائص اللغة في مواقع التواصل الاجتماعي

- الفصل الثاني: أثر مواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية لدى مستخدمي فيسبوك

- المطلب الأول: التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية
- المطلب الثاني: التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية
- الفصل الثالث: الدراسة الميدانية لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية (دراسة على مستخدمي الفيسبوك)

- المطلب الأول: منهجية الدراسة
- المطلب الثاني: منهج الدراسة
- ثم تليها الخاتمة، التي اشتملت على: النتائج والتوصيات.
- فقائمة المصادر والمراجع.
- وذيّلت الدراسة بالملاحق.

التمهيد

تُعد اللغة وسيلة أساسية للتواصل بين أفراد المجتمع، كما تمثل أداة لنقل المعرفة والثقافة بين الأجيال ولذلك فهمي تتأثر بالتحولات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع عبر الزمن، وقد أشار عدد من الباحثين إلى أن اللغة لا تبقى ثابتة، بل تتطور مع تطور وسائل الاتصال والتفاعل الاجتماعي (عبد الحميد، ٢٠١٥م).

وقد أدى التطور التكنولوجي وظهور شبكة الإنترنت إلى إحداث تغييرات كبيرة في أنماط التواصل بين الأفراد، حيث أصبح الاتصال يتم بصورة سريعة ومباشرة عبر المنصات الرقمية، الأمر الذي أدى إلى ظهور بيئة تواصل جديدة تعتمد على التفاعل اللحظي بين المستخدمين (عبد الحميد، ٢٠١٥م).

ومع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي برزت أنماط لغوية جديدة في الكتابة الرقمية، إذ يميل المستخدمون إلى استخدام صيغ مختصرة للكلمات، إضافة إلى الاعتماد على الرموز التعبيرية والاختصارات التي تتناسب مع طبيعة التواصل السريع في هذه المنصات (الحري، ٢٠١٦م).

كما اتجه كثير من المستخدمين إلى المزج بين اللغة العربي الفصحى واللهجات العامية في التواصل عبر الإنترنت، الأمر الذي أدى إلى ظهور أشكال لغوية تجمع بين عدة مستويات لغوية، وهو ما يعد من أبرز سمات اللغة المستخدمة في البيئة الرقمية (محمد، ٢٠١٧م).

وقد لاحظ بعض الباحثين أن انتشار هذه الأنماط اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي أثار نقاشاً علمياً حول تأثيرها في اللغة العربية، في حين يرى آخرون أنها تمثل تطوراً طبيعياً للغة في سياق التغيرات التكنولوجية الحديثة (بلعباس، ٢٠١٢م).

الفصل الأول

مواقع التواصل الاجتماعي واللغة

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني: خصائص اللغة في مواقع التواصل الاجتماعي

الفصل الأول

مواقع التواصل الاجتماعي واللغة

- المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تُعد مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز مظاهر التحول الرقمي في العصر الحديث، إذ أصبحت وسيلة أساسية للتفاعل الاجتماعي وتبادل المعلومات عبر شبكة الإنترنت، كما أسهمت في تغيير أنماط الاتصال التقليدية بين الأفراد والمجتمعات، وقد تعددت تعريفات الباحثين لمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، تبعًا لاختلاف تخصصاتهم العلمية والزوايا التي تناولوا منها هذه الظاهرة، فقد عُرفت مواقع التواصل بأنها مجموعة من المواقع والتطبيقات الإلكترونية التي تعتمد على شبكة الإنترنت (العريشي، ٢٠١٥م).

تشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى مجموعة من المنصات الإلكترونية التي تتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية والتواصل مع الآخرين ومشاركة المحتوى النصي والصوري والمرئي، وقد أصبحت هذه المواقع من أهم وسائل الاتصال في العصر الحديث، حيث تسمح للأفراد بالتفاعل المباشر وتبادل المعلومات بسرعة كبيرة (شقرة، ٢٠١٤م).

تُعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منصات إلكترونية تتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية والتفاعل مع الآخرين من خلال تبادل الرسائل والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو عبر شبكة الإنترنت (عبد الحميد، ٢٠١٥م).

كما تعرف بأنها تطبيقات تعتمد على تقنيات الويب وتسمح للمستخدمين بإنشاء محتوى رقمي وتبادله والتفاعل مع الآخرين داخل مجتمع افتراضي عبر الإنترنت (الحري، ٢٠١٦م).

ويرى بعض الباحثين أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل تطبيقات تكنولوجية قائمة على تقنيات الجيل الثاني للويب، تسمح بتبادل المحتوى الذي ينشئه المستخدمون أنفسهم، مما يجعل عملية الاتصال فيها عملية تفاعلية وليست أحادية الاتجاه كما كان الحال في وسائل الإعلام التقليدية (المقدادي، ٢٠١٣م).

كما تشير بعض الدراسات الإعلامية إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل بيئة رقمية تفاعلية تسمح للمستخدمين بإنتاج المحتوى الإعلامي ونشره والتفاعل معه بصورة مباشرة، الأمر الذي أسهم في تحول المستخدم من متلقٍ سلبي للمعلومات إلى مشارك فعال في إنتاجها وتداولها (العدوان، ٢٠٢٢م).

ولعلنا نرى في هذا السياق أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تقتصر على كونها أدوات اتصال فحسب، بل أصبحت فضاءً اجتماعيًا وثقافيًا واقتصاديًا جديدًا، يؤثر في تشكيل الرأي العام، وفي أنماط العلاقات الاجتماعية، وفي طرق تداول المعرفة والمعلومات في المجتمع الرقمي. كما يقصد باللغة الرقمية اللغة المستخدمة في التواصل عبر الوسائط الإلكترونية، والتي تتسم بالاختصار والمرونة واستخدام الرموز والأيقونات للتعبير عن المعاني (عبد المجيد، ٢٠١٨م). ويرى بعض الباحثين أن اللغة الرقمية تمثل شكلاً جديداً من أشكال التواصل اللغوي الذي نشأ نتيجة استخدام وسائل الاتصال الحديثة والإنترنت (محمد، ٢٠١٧م).

- المطلب الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

- تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن وسائل الاتصال التقليدية، وتجعلها أكثر تأثيراً وانتشاراً في المجتمعات المعاصرة، وهي كالاتي:

١- التفاعلية:

تُعد التفاعلية من أهم الخصائص التي تميز مواقع التواصل الاجتماعي، إذ تتيح هذه المواقع للمستخدمين التفاعل المباشر مع المحتوى المنشور ومع المستخدمين الآخرين من خلال التعليقات والإعجابات والمشاركة، وهو ما يجعل عملية الاتصال فيها متعددة الاتجاهات، حيث يتحول المستخدم من متلقٍ سلبي إلى مشارك فاعل في عملية الاتصال (شقرة، ٢٠١٤م).

كما يشير بعض الباحثين إلى أن التفاعلية تمثل السمة الأساسية التي تميز وسائل الإعلام الجديدة عن وسائل الإعلام التقليدية، إذ تسمح للمستخدم بالمشاركة في إنتاج الرسائل الإعلامية والرد عليها بصورة فورية (عبد الحميد، ٢٠١٥م).

٢- المشاركة في إنتاج المحتوى:

تقوم مواقع التواصل الاجتماعي على مبدأ المحتوى الذي ينشئه المستخدمون، حيث يستطيع كل مستخدم نشر أفكاره وآرائه وصوره ومقاطع الفيديو الخاصة به، مما يجعل المستخدم مشاركاً في إنتاج المعرفة والمعلومات وليس مجرد متلقٍ لها (المقدادي، ٢٠١٣م). كما أسهمت هذه الخاصية في تحويل مواقع التواصل الاجتماعي إلى منصات إعلامية مفتوحة يستطيع فيها الأفراد التعبير عن آرائهم والمشاركة في النقاشات العامة (العريشي، ٢٠١٥م).

٣- بناء الشبكات الاجتماعية:

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدمين إنشاء علاقات اجتماعية رقمية مع الآخرين، سواء كانوا من دائرة الأصدقاء أو الزملاء أو من الأفراد الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، الأمر الذي يؤدي إلى تكوين شبكات اجتماعية افتراضية واسعة تسهم في توسيع نطاق التواصل الإنساني خارج الحدود التقليدية للمجتمع (العريشي، ٢٠١٥م). كما تؤدي هذه الشبكات دوراً مهماً في تعزيز التواصل الاجتماعي وتبادل الخبرات والمعلومات بين المستخدمين في مختلف أنحاء العالم (المقدادي، ٢٠١٣م).

٤ - سرعة انتشار المعلومات:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بقدرتها الكبيرة على نقل المعلومات بسرعة فائقة، حيث يمكن للمستخدم نشر الأخبار أو المعلومات والوصول بها إلى عدد كبير من الأفراد خلال فترة زمنية قصيرة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية (عبد الحميد، ٢٠١٥م).

كما أن خاصية المشاركة وإعادة النشر التي توفرها هذه المواقع تسهم في انتشار المحتوى بشكل واسع بين المستخدمين، مما يجعلها من أهم وسائل تداول المعلومات في العصر الرقمي (شقرة، ٢٠١٤م).

٥ - تجاوز الحدود الجغرافية:

تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في إزالة الحواجز الجغرافية بين الأفراد، إذ تتيح للمستخدمين التواصل مع أشخاص من مختلف دول العالم بسهولة عبر شبكة الإنترنت، مما يؤدي إلى توسيع نطاق العلاقات الاجتماعية والثقافية بين المجتمعات المختلفة (المقدادي، ٢٠١٣م).

كما أن هذه المواقع أسهمت في تكوين مجتمع رقمي عالمي، حيث أصبح بإمكان الأفراد تبادل الأفكار والمعلومات والتجارب الثقافية بغض النظر عن المسافات الجغرافية (العريشي، ٢٠١٥م).

الفصل الثاني

أثر مواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية لدى مستخدمي فيسبوك

المطلب الأول: التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية

المطلب الثاني: التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية

الفصل الثاني

أثر مواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية لدى مستخدمي فيسبوك

- المطلب الأول: التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية

أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز استخدام اللغة العربية بين فئات واسعة من المستخدمين، حيث أصبحت هذه المواقع منصات لنشر المحتوى وتبادل المعرفة والآراء باللغة العربية بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم (الدليمي، ٢٠١٦م).

كما ساعدت هذه المواقع في نشر الثقافة العربية والاهتمام باللغة العربية من خلال الصفحات والمجموعات التي تهتم بتعليم اللغة العربية وقواعدها وتصحيح الأخطاء اللغوية، الأمر الذي يسهم في رفع مستوى الوعي اللغوي لدى المستخدمين (عبد الحميد، ٢٠١٥م).

ومن جانب آخر، أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي فرصًا واسعة للكُتاب والباحثين لنشر مقالاتهم وأفكارهم باللغة العربية، مما أدى إلى زيادة المحتوى العربي في الفضاء الرقمي (المقدادي، ٢٠١٣م).

ولعلنا نرى أن هذه المواقع أسهمت في خلق بيئة رقمية جديدة للغة العربية، حيث أصبحت اللغة وسيلة للتواصل اليومي والتعبير عن الآراء والأفكار بين المستخدمين، مما يعزز حضور اللغة العربية في المجال الرقمي.

- المطلب الثاني: التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية:

على الرغم من الإيجابيات التي حققتها مواقع التواصل الاجتماعي، فإنها أسهمت أيضًا في ظهور بعض الظواهر اللغوية السلبية التي أثرت في سلامة اللغة العربية لدى المستخدمين.

ومن أبرز هذه الظواهر انتشار المصطلحات من اللغات الأخرى، ويزج المستخدمون بين اللغة العربية واللغات الأخرى، وهذا يؤثر على استخدام اللغة العربية الفصحى (العريشي، ٢٠١٥م).

كما أدى الاستخدام السريع لمواقع التواصل الاجتماعي إلى انتشار الأخطاء اللغوية والإملائية نتيجة عدم اهتمام كثير من المستخدمين بمراجعة قواعد اللغة العربية أثناء الكتابة (الدليمي، ٢٠١٦م).

ومن الظواهر اللغوية التي انتشرت أيضًا استخدام الحروف اللاتينية والأرقام، الأمر الذي يمثل تحديًا أمام الحفاظ على اللغة (عبد الحميد، ٢٠١٥م).

يتضح من خلال ما سبق أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل الإيجابيات والسلبيات فمن جهة أسهمت في زيادة انتشار المحتوى العربي وتعزيز التواصل باللغة العربية، ومن جهة أخرى أدت إلى ظهور بعض الظواهر اللغوية السلبية التي قد تؤثر على سلامة اللغة لدى المستخدمين.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية (دراسة على مستخدمي فيسبوك)

المطلب الأول: منهجية الدراسة

المطلب الثاني: منهج الدراسة

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية (دراسة على مستخدم فيسبوك)

- المطلب الأول: منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو من أكثر المناهج استخدامًا في الدراسات الإعلامية والاجتماعية، حيث يهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وصفًا دقيقًا وتحليلها للوصول إلى نتائج علمية.

ويُعرف المنهج الوصفي بأنه الأسلوب الذي يعتمد على دراسة الظواهر كما هي في الواقع، من خلال جمع البيانات والمعلومات وتحليلها بهدف تفسيرها واستخلاص النتائج (ذوقان، ٢٠١٤م).

كما يستخدم المنهج الوصفي في الدراسات التي تهدف إلى معرفة آراء الأفراد واتجاهاتهم نحو موضوع معين، وذلك من خلال أدوات جمع البيانات مثل الاستبيان والمقابلة (أبو علام، ٢٠١١م).

ولعلنا نرى أن استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة يُعد مناسبًا، لأنه يساعد في تحليل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية لدى مستخدم فيسبوك ومن خلال دراسة آرائهم وأنماط استخدامهم للغة أثناء التواصل عبر هذه المنصات.

- المطلب الثاني: مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الأفراد الذين يشتركون في الخصائص التي يسعى الباحث إلى دراستها، ويشكلون الإطار الذي تسحب منه عينة الدراسة (محمد، ٢٠١٧م).

ويتمثل مجتمع الدراسة في هذا البحث في مستخدمي موقع فيسبوك من الناطقين باللغة العربية الذين يستخدمون المنصة للتواصل وكتابة المنشورات والتعليقات.

ولعلنا نرى أن اختيار مستخدمي فيسبوك يعود إلى كونه من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا في العالم العربي، مما يجعل بيئة مناسبة لدراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية.

- عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها جزء من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلًا صحيحًا ويعتمد الباحث عليها في جمع البيانات وتحليلها (ذوقان، ٢٠١٤م).

وقد اعتمدت هذه الدراسة على عينة عشوائية من مستخدمي فيسبوك بلغ عددها ١٠٠، مستخدم تم اختيارهم من فئات عمرية مختلفة، بهدف التعرف إلى أنماط استخدامهم للغة العربية أثناء التواصل عبر الموقع.

ونرى أن اختيار العينة العشوائية يساعد في الحصول على بيانات أكثر دقة وتمثيلًا لمجتمع الدراسة.

– أداة الدراسة:

• الاستبيان:

يُعد الاستبيان من أكثر أدوات جمع البيانات استخدامًا في الدراسات الاجتماعية والإعلامية حيث يعتمد على مجموعة من الأسئلة التي تُطرح على أفراد العينة بهدف جمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة (أبو علام، ٢٠١١م).

وقد صُمم الاستبيان في هذه الدراسة لقياس أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية لدى مستخدمي فيسبوك واشتمل على مجموعة من الأسئلة التي تناولت:

• أسئلة الاستبيان (انظر الملحق رقم: ١):

– الجنس؟

• ذكر () .

• أنثى () .

– العمر؟

• أقل من ١٨ () .

• أكثر من ٣٠ () .

– كم عدد الساعات التي تقضيها يوميًا في مواقع التواصل الاجتماعي؟

• ١ – ٦ ساعات () .

• ٦ ساعات فأكثر () .

– هل تستخدم اللغة العربية الفصحى في مواقع التواصل الاجتماعي؟

• دائمًا () .

• أحيانًا () .

• نادرًا ().

• أبدًا ().

ونرى أن استخدام الاستبيان أداةً للدراسة يساعد في الحصول على بيانات مباشرة من المستخدمين حول أنماط استخدامهم للغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.

- تحليل نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الاستبيان أن نسبة من مستخدمي فيسبوك يستخدمون اللغة العربية في الكتابة من خلال منشوراتهم وتعليقاتهم، وكان المستخدمون يميلون لكتابة اللغة العربية واستخدامها أثناء الكتابة خاصة في المواضيع البحثية والأكاديمية.

ونرى أن هذه النتائج تعكس تأثير البيئة الرقمية في أنماط استخدام اللغة العربية، حيث تميل اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي إلى الاختصار والسرعة.

- وأبرز النتائج لذلك:

١. ارتفاع نسبة استخدام اللغة العربي في مواقع التواصل الاجتماعي.

٢. استخدام بعض الكلمات من اللغات الأخرى.

٣. تأثير البيئة الرقمية على طبيعة التواصل.

● الجداول:

- جدول توزيع أفراد العينة حسب العمر:

الفئة العمرية	العدد	النسبة
١٨-٢٥	٦٠	٪٦٠
٢٦-٣٥	٢٥	٪٢٥
٣٦ وأكثر	١٥	٪١٥

- التعليق: يوضح الجدول أن الفئة العمرية (٢٥-١٨) تمثل النسبة الأكبر من العينة، مما يدل على أن فئة الشباب هي الأكثر استخدام للمواقع.

- جدول توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	٤٥	٪٤٥
إناث	٥٥	٪٥٥

- التعليق: يتبين من الجدول أن نسبة الإناث أعلى قليلاً من الذكور، مما يعكس تقارب الاستخدام بين الجنسين لمواقع التواصل الاجتماعي.

- جدول معدل استخدام مواقع الاجتماعي يوميًا:

الاستخدام اليومي	العدد	النسبة
أقل من ساعة	١٠	٪١٠
١-٣ ساعات	٤٠	٪٤٠
أكثر من ٣ ساعات	٥٠	٪٥٠

- التعليق: تشير النتائج إلى أن نصف العينة تقريبًا تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ثلاث ساعات يوميًا، مما يدل على الاعتماد الكبير عليها.

الختام

تناول هذا البحث موضوع أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية لدى الجمهور مع التركيز على مستخدمي موقع الفيسبوك، وذلك في ظل الانتشار الواسع لهذه المنصات الرقمية ودورها المتزايد في تشكيل أنماط التواصل بين الأفراد.

وقد سعى البحث إلى التعرف إلى طبيعة اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي، وتحليل تأثير هذه المواقع في استخدام اللغة العربية بين المستخدمين، من خلال دراسة نظرية تناولت مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها، إضافة إلى دراسة ميدانية هدفت إلى تحليل أنماط استخدام اللغة العربية لدى مستخدمي فيسبوك.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من أهم وسائل الاتصال الحديثة التي يعتمد عليها الأفراد في التواصل اليومي وتبادل المعلومات، مما جعلها تؤثر بشكل مباشر في طبيعة اللغة المستخدمة بين المستخدمين، وتوصلت الباحثة إلى عدد من النتائج وهي كالآتي:

• أهم النتائج:

١. مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من أكثر وسائل الاتصال انتشاراً بين الأفراد.
٢. ارتفاع نسبة استخدام اللغة العربية في كتابة المنشورات والتعليقات.
٣. انتشار بعض الأخطاء اللغوية والإملائية في الكتابة نتيجة السرعة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
٤. ميل بعض المستخدمين إلى استخدام اللغة العامية بدلاً من اللغة العربية الفصحى.
٥. إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة انتشار المحتوى العربي الرقمي، مما يعزز حضور اللغة العربية في الفضاء الإلكتروني.
٦. وجود حاجة إلى تعزيز الوعي اللغوي لدى المستخدمين بأهمية الالتزام بقواعد اللغة العربية أثناء الكتابة في مواقع التواصل الاجتماعي.

● أهم التوصيات:

- تشجيع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على استخدام اللغة العربية.

● أهم المصادر والمراجع:

● المصادر والمراجع:

- أبو علام: رجاء: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١١م.
- الحربي: خالد سعد: الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، الرياض: دار الزهراء، ٢٠١٦م.
- الدليمي: عبد الرزاق: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م.
- ذوقان: عبيدات وآخرون: البحث العلمي "مفهومه وأدواته وأساليبه"، عمان: دار الفكر، ٢٠١٤م.
- شقرة: علي خليل: الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م.
- عبد الحميد: محمد: الإعلام الجديد، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٥م.
- عبد المجيد: حسن: اللغة العربية والتكنولوجيا الحديثة، عمان: دار المسيرة، ٢٠١٨م.
- العريشي: جبريل وآخرون، الشبكات الاجتماعية والقيم، عمان: دار المنهجية، ٢٠١٥م.
- محمد: عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي "القواعد والمراحل والتطبيقات"، عمان: دار وائل للنشر، ٢٠١٧م.
- محمد: فايز: اللغة العربية في عصر العولمة، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٧م.
- المقدادي: خالد غسان: ثورة الشبكات الاجتماعية، عمان: دار النفائس، ٢٠١٣م.

● الرسائل العلمية:

- العتيبي: فهمد بن سالم: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية واللغوية لدى الشباب دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، الإعلام واللغة العربية، ٢٠٢١م.
- الحسن: محمد بن عبد العزيز: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية لدى مستخدمي الإنترنت، رسالة دكتوراه، اللغة العربية والإعلام الرقمي، ٢٠١٧م.
- منصور: ناصر بن محمد: واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية لعينة من مستخدمي فيسبوك وتويتر، رسالة ماجستير، اللغة العربية وتحليل الخطاب في وسائل التواصل الاجتماعي، ٢٠١٩م.
- صالح: نجلاء بنت محمد: المتغيرات اللغوية في عصر الرقمنة أثر منصات التواصل الاجتماعي على مستويات الفصحى لدى الجمهور العربي، رسالة ماجستير، ٢٠٢٠م.

● الدوريات:

- بلعباس: يوسف: اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي بين التحديات والآفاق، مجلة الدراسات اللغوية، ٢٠٢١م.
- العدوان: علي فواز: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وخصائصها وأنواعها، المجلة: العلمية للبحوث والدراسات التجارية، جامعة حلوان، مج ٣٦، ع ٣، ٢٠٢٢م.

الملاحق

الملاحق رقم ١ .

استبانة حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى مستخدمي فيسبوك

عزيزي المشارك :

تهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبخاصة موقع فيسبوك، على استخدام اللغة العربية لدى الجمهور. وتستخدم المعلومات لأغراض البحث العلمي فقط.

أولاً: البيانات العامة

1. الجنس:

- ذكر
- أنثى

2. العمر:

- أقل من 20 سنة
- 20-30 سنة
- 31-40 سنة
- أكثر من 40 سنة

3. المستوى التعليمي :

- ثانوي
- دبلوم
- جامعي